

قَصِيدَةُ لَأَيَّانَ الْأَرَزَاجِيِّ

¹ بِمَرَايِمِ الرَّبِّ أَعْنَيْ إِلَى الدَّهْرِ، لِدَوْرٍ قَدَوْرٍ أُخِيرَ عَنْ
حَقِّكَ بِقَمِي. ² لَأَنِّي فُلْتُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى،
السَّمَاوَاتُ تُبْنَى فِيهَا حَقِّكَ.
³ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، خَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَيْدِي: ⁴ إِلَى
الدَّهْرِ أَتَبْتُ نَسْلَكَ وَأَبْنَيْ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ كُرْسِيِّكَ. سِلَاةُ.
⁵ وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِكَ، يَا رَبُّ، وَحَقِّكَ أَيْضًا فِي
جَمَاعَةِ الْقَدِيسِينَ. ⁶ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟
مَنْ يُشَبِّهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ⁷ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي
مُؤَامَرَةِ الْقَدِيسِينَ وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.
⁸ يَا رَبُّ، إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قُوَّتِي، رَبُّ، وَحَقِّكَ مِنْ
حَوْلِكَ. ⁹ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبَرَاءِ الْبَحْرِ، عِنْدَ ارْتِفَاعِ
لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا. ¹⁰ أَنْتَ سَخَقْتَ رَهَبَ مِثْلِ الْقَتِيلِ،
بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَّدْتَ أَعْدَاءَكَ. ¹¹ لَكَ السَّمَاوَاتُ، لَكَ أَيْضًا
الْأَرْضُ، الْمَسْكُونَةُ وَمَلُوكُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا. ¹² الشَّمَالُ
وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا، تَابُورُ وَحَرْمُونُ بِاسْمِكَ
يَهْتَفَانِ. ¹³ لَكَ ذِرَاعُ الْفُذْرَةِ، قُوَّتُهُ بِذَكَ، مُرْتَفَعُهُ
يَمِينُكَ. ¹⁴ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ
تَقْدَمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ¹⁵ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْغَارِفِينَ الْهَتَافَ.
يَا رَبُّ، يَنْوِرْ وَجْهَكَ بِسَلْكَوْنِ. ¹⁶ بِاسْمِكَ يَنْتَهَجُونَ الْيَوْمَ
كُلَّهُ وَيَعْدِلُكَ بِرَفِيعُونَ. ¹⁷ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَخَرُ قُوَّتِهِمْ وَبِرْصَالِكَ
يَنْتَصِبُ قَرْنَانَا. ¹⁸ لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنَنٌ وَفُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا.
¹⁹ جَبِينِي كَلِّمْتُ بِرُؤْيَا تَقِيَّتِكَ وَقُلْتُ: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قُوَّتِي،
رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ²⁰ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَيْدِي،
يَذْهَبُ قُدْسِي مَسْحُونًا. ²¹ الَّذِي تَبْتُ يَدِي مَعَهُ، أَيْضًا
ذِرَاعِي تُسَدِّدُهُ. ²² لَا يُرْغِمُهُ عَدُوٌّ وَابْنُ الْإِنْمِ لَا
يُدْلَلُهُ. ²³ وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ

مُبْغِضِيهِ. ²⁴ أَمَّا أَمَاتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ
قَرْنُهُ. ²⁵ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ²⁶ هُوَ
يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ²⁷ أَنَا أَيْضًا
أَجْعَلُهُ يَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. ²⁸ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ
لَهُ رَحْمَتِي، وَعَهْدِي يُبْنَى لَهُ. ²⁹ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ
وَكُرْسِيَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ³⁰ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي
وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ³¹ إِنْ تَقَضَّوْا قَرَائِصِي وَلَمْ يَحْفَظُوا
وَصَايَايَ، ³² أَفَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتِهِمْ وَبِصَرَاتٍ يُنْمَهُمْ. ³³ أَمَّا
رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَاتِي. ³⁴ لَا
أَقْضِ عَهْدِي وَلَا أُغَيِّرُ مَا حَرَجَ مِنْ شَفَقَتِي. ³⁵ مَرَّةً خَلَفْتُ
يُدْسِي أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: ³⁶ نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ
وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ³⁷ مِثْلَ الْقَمَرِ يُبْنَى إِلَى الدَّهْرِ.
وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاةُ
³⁸ لِكَيْتَكَ رَفَضْتُ وَرَدَلْتُ، غَضِبْتُ عَلَى مَسِيحِكَ. ³⁹ تَقَضَّتْ
عَهْدَ عَبْدِكَ، تَجَسَّتْ تَاغِي فِي الثَّرَابِ. ⁴⁰ هَدَمْتُ كُلَّ
جُذُرَانِهِ، جَعَلْتُ حُصُونَهُ خَرَابًا. ⁴¹ أَفْسَدَهُ كُلُّ غَايِرِي
الطَّرِيقِ، صَارَ غَارًا عِنْدَ جَبَرَانِهِ. ⁴² رَفَعْتُ يَمِينَ مُضَائِقِيهِ،
فَرَحْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ⁴³ أَيْضًا رَدَدْتُ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ
فِي الْقِتَالِ. ⁴⁴ أَبْطَلْتُ بَهَاءَهُ وَالْقِيَتَ كُرْسِيَهُ إِلَى
الْأَرْضِ. ⁴⁵ قَصَّرْتَ أَيَّامَ سَيَابِهِ، عَطَيْتَهُ بِالْجَزْيِ. سِلَاةُ.
⁴⁶ حَتَّى مَتَى، يَا رَبُّ، تَخْتَبِي كُلَّ الْإِحْتِيَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَّقِدُ
كَالْثَّارِ عَصْبُكَ؟ ⁴⁷ أَذْكُرُ كَيْفَ أَنَا رَائِلٌ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ خَلَفْتُ
جَمِيعَ بَنِي آدَمَ. ⁴⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ أَيُّ
يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ؟ سِلَاةُ. ⁴⁹ أَيْنَ مَرَايِمُكَ الْأُولَى،
يَا رَبُّ، الَّتِي خَلَفْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَاتِكَ. ⁵⁰ أَذْكُرُ، يَا رَبُّ، عَارَ
عَيْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي جُصْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْأَمَمِ
كُلِّهَا، ⁵¹ الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا آثَارَ
مَسِيحِكَ. ⁵² مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. أَمِينٌ قَامِينٌ.